

هل يقدم رجله اليمنى أم يقدم اليسرى عند الخروج من المنزل؟

السؤال : ما القدم التي يجب أن أخرجها أولاً عندما أغادر منزلي؟

الجواب :

الحمد لله

أولاً :

قاعدة الشريعة : تقديم اليمين في كل ما كان من باب الكرامة ، وتقديم الشمال في كل ما كان من باب المهانة ، تنبئها على تعظيم اليمين ، وتميزها ، وزيادة لشرفها .

قال النووي رحمه الله في "رياض الصالحين" (1/405) :

باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم ؛ كالوضوء والغسل والتيمم ، ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد ، والسواك ، والاكتحال ، وتقليم الأظفار ، وقص الشارب ، وبتف الإبط ، وحلق الرأس ، والسلام من الصلاة ، والأكل ، والشرب ، والمصافحة ، واستلام الحجر الأسود ، والخروج من الخلاء ، والأخذ والعطاء وغير ذلك مما هو في معناه .

ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك ، كالاتخاط والبصاق عن اليسار ، ودخول الخلاء ، والخروج من المسجد ، وخلع الخف والنعل

والسراويل والثوب، والاستنجاءِ وفعلِ المستقذراتِ وأشباه ذلك " انتهى .

□

ثانيا

:

دخول المنزل والخروج منه : لم يرد فيه دليل بخصوصه ، يدل على استحباب تقديم إحدى القدمين ، دخولا أو خروجا ، فضلا عن أن يكون شيء من ذلك واجبا ، كما ورد في السؤال .

وغاية ما هنالك أن بعض أهل العلم تكلم في استحباب ذلك ، أو تفضيله ، أخذا من عمومات الأدب في الباب .

قال ابن علان رحمه الله في شرحه لكلام الإمام النووي السابق ذكره :

" سكت عما لا تكرمه فيه ولا إهانة كدخول المنزل .

وقد اختلف فيه :

ف قيل إنه باليمنى

، نظراً لعدم وجود الإهانة المقتضية اليسرى .

وقيل : باليسرى ، لفقدان التكريم المقتضي بها .

والراجع الأول
" انتهى .

" دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين " (7/6) .

وقال الخرشي :

" وَأَمَّا الْمَنْزِلُ فَيُقَدِّمُ يَمَانَهُ دُخُولًا وَخُرُوجًا ، إِذْ لَا أَذَى
وَلَا عِبَادَةَ " انتهى .

" شرح مختصر خليل " (1/145) .

وقال أيضا:

" وَيُظْهِرُ أَنَّ عِلَّةَ تَقْدِيمِ الْيَمْنَى فِي الْخُرُوجِ وَالْدُخُولِ
تَكْرِمَتُهَا بِتَقْدِيمِهَا " انتهى . (1/146)

□

والظاهر إن الأمر في ذلك واسع ، إن شاء الله ، وأنه لا حرج في تقديم إحدى الرجلين
أو تأخيرها ، عند دخول المنزل ، أو الخروج منه ؛ فعلة التكريم أو الإهانة غير ظاهرة
في هذا الأمر ، ولم يرد فيه سنة بخصوصه ، ويوشك أن لو كان في الأمر استحباب لوردت
به السنة ، كما وردت بغيره من الآداب والأذكار المتعلقة بدخول المنزل والخروج منه .

□

والله أعلم.

□